الفصل الأول
معالجة فن الحوار فى اللغات الأجنبية
(اتجاهات بحثية)

تقديـــــم :

يهدف هذا الفصل إلى تعرف أهم وأحدث الاتجاهات التربوية التى تتصل بفن الحوار، وذلك من خلال استعراض أهم البحوث التى تتعلق بمجال هذه الدراسة، والإجراءات التى اتبعت للتحقق من صحة فروضها، والأدوات التى استخدمت فى جمع البيانات وإجراءات بنائها وضبطها وتطبيقها، وكيفية معالجة البيانات للوصول إلى النتائج، كذلك الإفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه البحوث فى بناء الإطار النظرى لهذه الدراسة. وقد تم تقسيم هذه البحوث إلى محورين تيسيرا لدراستها والإفادة منها. وهذان المحوران هما:

أولا: بحوث تناولت المدخل التواصلى فى تعليم فنون اللغة ودراسة مدى فعاليته فى تنمية بعض جوانب الأداء اللغوى والمقارنة بينه وبين المدخل التقليدى فى تعليم اللغة .

ثانيـا: بحـوث تنـاولت التـعـبـيـر الشـفـهـى من حـيـث تحـديد أهـم مجـالاته ومهاراته وطرق تدريسه وأساليب تقويمه وبرامج تعليمه، فى اللغات الأجنبية.

وفيما يلى عرض موجز لكل من هذه البحوث يتضمن عنوان الدراسة وهدفها وإجراءاتها وأهم نتائجها. وينتهى كل قسم بتعقيب يحدد أوجه الاستفادة من البحوث التى عرضت فيه. وتم الاكتفاء بالبحوث التى أجريت فى هذين القسمين فى العقدين الأخيرين من هذا القرن، باعتبارها محصلة الجهود البحثية فى كل قسم منهما:

أولا : بحوث تناولت المدخل التواصلى فى تعليم اللغة

يتضمن هذا القسم البحوث التى عنيت بدراسة بعض مبادئ المدخل التواصلى فى تعليم اللغات الأجنبية وأساليب تطبيقه فى تعليم فنون اللغة المختلفة.

والمدخل التواصلى هو أحد المداخل الحديثة فى تعليم اللغة التى جاءت استجابة للنقد الذى وجه للمدخل البنيوى Structional Approach الذى يركز على دراسة القواعد النحوية والصرفية والنصوص والتراكيب اللغوية على حساب تنمية قدرة المتعلم على الفهم والإفهام التى هى من أهم وظائف اللغة. وهو بذلك يفصل اللغة عن حياة المتعلمين واهتماماتهم ويجعلها مجموعة من النصوص والقواعد، يدرسها المتعلم لاجتياز عقبة الامتحان دون أن يشعر بأهميتها أو يتمكن من توظيفها فى مواقف الحياة اليومية.

ويستخدم مصطلح التواصلى كمرادف لمصطلح الوظيفى حين يتعلق الأمر بتعليم اللغة، باعتبار أن الوظيفة الأساسية للغة فى أى مجتمع هى التواصل بين أفراده.

وقد شجع على ظهور الاتجاه التواصلى فى تعليم اللغة عديد من التطورات على الساحة العالمية، أهمها:

١ – تبنى المجتمعات الغربية للفكر البراجماتى الذى يعلى من قيمة الفرد ويجعل المنفعة الذاتية المعيار الأمثل للحكم على قيمة الأشياء، من ثم تقييم الخبرات التعليمية التى تقدم للتلاميذ فى مؤسسات التعليم فى ضوء مدى ارتباطها بحاجاتهم واهتماماتهم.

٢ - الاهتمام المتزايد بالعلوم السيكولوجية وتطبيقاتها - لا سيما فى مجال التعليم - والذى انعكس على المناهج الدراسية فاصبح المتعلم محور العملية التعليمية، فحاجات المتعلم وإمكاناته ومتطلبات نموه هى الأساس الأول الذى يستند إليه فى تحديد ماذا يتعلم ولماذا وكيف يتعلمه .. بعد أن كانت مناهج تعليم اللغة تتحدد أهدافها وموضوعاتها وطرق تدريسها وتقويمها فى ضوء طبيعة المادة وحدها بغض النظر عن مدى مناسبتها للمتعلمين أو مدى حاجتهم لتعلمها.

٣ - تطور علم الاجتماع العام وظهور ما يسمى علم الاجتماع اللغوى وما نتج عنه من تبنى مناهج جديدة فى دراسة اللغة منها المنهج الأنثروبولوجى الذى يعنى بدراسة اللغة كأداة للتواصل الإنسانى داخل سياق اجتماعى وثقافى يسهم بدوره فى فهم الدلالات الصحيحة لمفرداتها. وكان من نتاج هذا التطور تبنى كثير من المهتمين بتعليم اللغة الدعوة إلى التركيز على تنمية قدرة المتعلمين على الفهم والإفهام فى مواقف التواصل اللغوى أكثر من الاهتمام بدقة الصياغة النحوية للجمل والتراكيب التى تأتى على حساب الاهتمام بالمعنى.

٤ - التطور التكنولوجى الهائل فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وما نتج عنه من تعدد محاولات العلماء في شتى فروع العلم ومنها الإعلام والاقتصاد والسياسة والإدارة وتكنولوجيا الاتصال، إلى تبنى نماذج تشرح وتفسر عملية التواصل والعناصر المؤثرة فيها من أجل العمل على الوصول بها إلى أقصى فاعلية ممكنة والتغلب على العقبات التى قد تقلل من فعاليتها. وانتقل هذا الاتجاه إلى مجال تعليم اللغات حيث تبنى المشتغلين بتعليم اللغات نماذج للتواصل تعينهم على بناء مواقف لغوية فعالة.

وأهم ما يميز المدخل التواصلى فى تعليم اللغة أنه يؤكد على تعليم اللغة

من خلال مواقف وظيفية تمثل أنشطة الحياة اليومية التى يمارسها المتعلم داخل المدرسة وخارجها. واللغة فى إطار هذا المدخل لا تنفصل عن السياق الذى تستخدم فى إطاره والذى يؤثر فى طبيعة المفردات والتراكيب المستخدمة وكذلك فى نبرة الصوت والإشارات والإيماءات.

وفيما يلى عرض ملخص للبحوث التى عنيت بالمدخل التواصلى فى تعليم اللغات الأجنبية:

● **دراسة سريا الحداد ١٩٨٤:**

عنوانها: تدريس اللغة الإنجليزية العلمية من خلال حوارات موقفية.

هدفها: تهدف هذه الدراسة إلى تقويم المدخل التواصلى فى تدريس مقرر الإنجليزية العلمية لطلاب المرحلة الثانوية.

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

* إعادة صياغة موضوعات اللغة المقدمة فى الكتاب المقرر على الطلاب فى الإنجليزية العلمية والتى تغطى مفهومى (الوظيفية والقدرة) والأفعال، بحيث تأتى فى تتابع فى شكل حوارات موقفية.

* تخطيط دروس تستخدم الطريقة التواصلية فى تدريس كل حوار.

* تقسيم الطلاب من الصف الثانى الثانوى علمى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بعد إجراء اختبار قبلى عليهم لقياس الأداء اللغوى لديهم بصفة عامة.

* اتخذت المجموعة ذات الأداء المرتفع فى الكفاءة اللغوية مجموعة ضابطة فى حين اتخذت المجموعة ذات الأداء المنخفض مجموعة تجريبية.

* بعد تدريس البرنامج، تم اختبار المجموعتين فى الكفاءة اللغوية لقياس التحسن فى أدائهم اللغوى بعد تعليم المجموعة الضابطة المفهومين

المقررين بالطريقة التقليدية القائمة على المدخل البنائى الذى يركز على التراكيب والقواعد اللغوية، وتعليم المجموعة التجريبية المفهومين كليهما لكن بالطريقة التواصلية التى تركز على مهارات التواصل اللغوى.

* قياس اتجاهات الطلاب فى كل مجموعة نحو تعلم اللغة الإنجليزية عموما ونحو الطريقة التى يفضلونها فى تعلمها من خلال استبيان طبق على المجموعتين فى نهاية التجربة التى استغرقت ثمانية أسابيع.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى:

* أكدت النتائج أن تدريس لغة المفاهيم العلمية بطريقة تواصلية أكثر فعالية من تدريسها بالطريقة التقليدية.

* استخدام المدخل التواصلى فى تعليم اللغة العلمية يجعل اتجاهات الطلاب إيجابية نحو تعلم هذه اللغة.

* أوصت الدراسة بالتوسع فى استخدام الحوار بالإضافة إلى الأساليب الأخرى فى تعليم اللغة مثل الألعاب ولعب الأدوار والدراما وحل المشكلات اللفظية والمناظرات إلى غير ذلك.

● **دراسة فكرى إبراهيم ١٩٨٤**:

عنوانها: الطريقة التواصلية فى تعليم الكتابة لطلاب قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

هدفها: التحقق من أثر استخدام المدخل التواصلى فى تعليم اللغة الإنجليزية فى تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب السنة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

إجراءاتها: اتبعت الإجراءات التالية فى دراسة مشكلة البحث:

* إعادة تنظيم محتوى إحدى وحدات الكتاب المقرر على هؤلاء الطلاب والتى تتضمن مجموعة من وظائف اللغة تتمثل فى؛ طلب أو تقديم معلومات

وإعطاء توجيهات والمشاركة فى نشاطات اجتماعية والتعبير عن اتجاهات فكرية.

* اختيار عينة من طلاب الصف الأول قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة الإسكندرية وجعل التصميم التجريبى على شكل مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

* تدريس الوحدة التى أعاد تنظيمها مستخدما الطريقة التواصلية (التى تركز على تدريب الطالب على وضع الكلمة فى السياق المناسب لها وعلى تماسك التراكيب والتتابع المنطقى للأفكار بما يحقق الدقة فى توصيل المضمون للمتلقى) للمجموعة التجريبية.

* درست المجموعة الضابطة من الكتاب المقرر باستخدام الطريقة التقليدية (البنائية) Structural Method التى تركز على تدريب الطلاب على تركيب الجمل تركيبا صحيحا نحويا دون الاهتمام بالمعنى المراد توصيله أو السياق اللغوى.

* إعداد اختبارين أحدهما مقالى والآخر موضوعى وقام بتطبيقهما قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة ثم بعد تطبيق الوحدة.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* رغم أن بعض الوظائف اللغوية التى ضمنها الباحث فى الوحدة الدراسية التى قام بتجريبها كانت موجودة فى الكتاب المقرر إلا أن التركيز على الكتاب وحده جعل الطلاب يحصرون اهتمامهم فى معرفة القواعد التى تحكم الكتابة أكثر من اهتمامهم بالوظائف التى يسعون إلى إنجازها من خلال الكتابة.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ر) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى لصالح البعدى مما يؤكد فعالية استخدام المدخل التواصلى فى تعليم الكتابة.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ر) بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية ودرجات الطلاب فى المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يؤكد أفضلية استخدام المدخل التواصلى فى تعليم الكتابة عن استخدام المدخل البنائى .

● **دراسة إيناب - بلانكا (Ennabe - Blanca) ١٩٩٠ .**

عنوانها : مسح لطرق وأساليب التدريس التى يستخدمها معلمو اللغة الإسبانية فى المدارس الثانوية الحكومية والخاصة فى الولايات المتحدة .

هدفها : وصف الطرق والأساليب والوسائط والمواد المختلفة التى يستخدمها معلمو الأسبانية فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية .

إجراءاتها : أجريت الدراسة فى فصل دراسى من العام الدراسى ١٩٨٧ / ١٩٨٨ . واتبعت فيها الإجراءات التالية :

* اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من بين المدارس الثانوية بأنحاء الولايات المتحدة .

* تم إرسال استبانات إلى ٢١٠ من معلمى اللغة الإسبانية بهذه المدارس .

* تكونت البيانات التى تم تجميعها من جزءين :

* اختص الجزء الأول بطرق وأساليب التدريس والتجهيزات الخاصة بالوسائط Media equipment ومصادر التعلم وأساليب التقويم .

* واختص الجزء الثانى بالخلفية الديموجرافية لعينة البحث من المعلمين والتى تتصل بالنوع والسن والحالة الاجتماعية ، كذلك المؤهلات العلمية .

* تم استخدام اختبار كا ٢ (Chi - Square)، وأسلوب تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لكروسكل والس Kruskal - Wallis One Way Anova ومصفوفة الارتباط الخاصة بسبيرمان ومقياس لايكرت Likert Scale .

نتائجها : من النتائج التى توصل إليها الباحث :

* ما زال أغلب المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية فى تدريس اللغة الإسبانية.

* لا يقبل المعلمون على استخدام أكثر من طريقة فى فصول تعليم اللغة بل يصرون على استخدام طريقة واحدة مهما اختلفت المناهج وتنوعت احتياجات الطلاب.

* رغم أن المعلمين يضعون التواصل الشفهى على رأس أهدافهم المعلنة لتدريس اللغة إلا أن ممارساتهم فى الواقع لا تركز سوى على مهارات القراءة والكتابة.

* نقص الوعى الثقافى لدى المعلمين خاصة بالثقافات التى تخالف ثقافتهم.

* استخدام المعلمين للوسائل التكنولوجية فى تعليم اللغة ما زال محدودا للغاية.

* أظهر المناخ الصفى داخل الفصل الدراسى على وجود اتصال من طرف واحد؛ فالمعلمون يحتكرون الحديث أغلب الوقت والطلاب مجرد مستقبلين. ولا تتوافر فرص للمحادثات الجماعية فى تعليم اللغة.

● **دراسة كارل (Carrell) ١٩٩١**

عنوانها : العلاقة بين النمط المعرفى والأسلوب اللغوى المنطوق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفها : تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين اللغة المنطوقة (الكلام) والنمط المعرفى (الفكر).

إجراءاتها : استندت هذه الدراسة إلى نظرية (دانس – Dance) عن

الكلام فى الاتصال الإنسانى والتى تدرس العلاقة بين الكلام والفكر. وسارت فى الخطوات التالية:

* الرجوع إلى البحوث والكتابات التى تناولت النمط المعرفى وأنماط التواصل الإنسانى.

* طبق الباحث مخطط جريجورك (Gregorc) على عينة البحث من معلمى وطلاب المرحلة الثانوية لقياس نمط التفكير.

* تم تقويم أسلوب لغة الكلام باستخدام أداة نورتون (Norton Communicator Style Instrument) وأداة جونسون لقياس الأبعاد الوظيفية للتواصل الإنسانى (Johnson Instrument to Measure Human Communication Functional Dominance).

* استخدم التلاميذ مقياس بيردو لتقويم معلميهم (Purddue Teacher Evaluation Scale)، كما استخدم المعلمون مقياس تقويم الطالب لتقويم طلابهم.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

* أثبتت الدراسة وجود ارتباط بين النمط المعرفى وأسلوب الكلام لدى عينة الطلاب.

* أظهرت النتائج وجود ارتباط بين النمط المعرفى للمعلمين ونتائج تقويم طلابهم لهم.

* يتأثر تقويم المعلمين للطلاب بأساليب الطلاب فى الكلام.

* يتأثر تقويم التلاميذ لمعلميهم بمدى وجود تماثل فى أنماط التفكير بينهم.

* أظهرت النتائج وجود ارتباط بين نتائج تقويم الطلاب للمعلمين وتقويم المعلمين لطلابهم.

● **دراسة إيكازينج (Ekasingh) ١٩٩١**

عنوانها: أحاديث معلمى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى الفصول الدراسية التايلاندية.

هدفها: التعرف على أنماط الأسئلة التى يستخدمها المعلمون فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتحديد الاستراتيجيات التفعالية التى يستخدمها المعلمون مع تلاميذهم فى الفصل.

إجراءاتها: اتبعت الإجراءات التالية:

* أجريت الدراسة على فصلين من فصول تعليم اللغة الإنجليزية بالفرقة الأولى بإحدى الجامعات التايلاندية.

* تم ملاحظة كل فصل منهما على مدى ست حصص دراسية.

* تم حساب التكرارات ونسب استخدام الأنواع المختلفة من الأسئلة.

* تم تحليل أحاديث المعلمين فى هذين الفصلين للتعرف على وظائف الأسئلة والاستراتيجيات التفعالية المستخدمة.

* قسم الدرس إلى ثلاث مراحل هى: مرحلة افتتاحية، ومرحلة تعليمية، ومرحلة ختامية.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

* توصل الباحث إلى وجود أربعة أنماط من الأسئلة هى: الأسئلة التى تستدعى الإجابة (بنعم) أو (لا) والأسئلة التى تبدأ بـ (لماذا) والأسئلة التى تعتمد على نبرة الصوت (لا تبدأ بأداة استفهام) والأسئلة التى تأتى فى أعقاب جمل خبرية.

* توصل الباحث إلى وجود ثمان وظائف للأسئلة منها: التأكيد والتوضيح والأمر والاقتراح واستدعاء الأفكار.

* قدم الباحث أمثلة على هذه الوظائف من أحاديث المدرسين داخل الفصل.

* أظهرت الدراسة أن المعلمين يستخدمون الأسئلة المبدوءة بـ (لماذا) فى الغالب للشرح، فى حين كانت الأسئلة التى تستدعى الإجابة بنعم أو لا الأكثر تكرارا فى مواقف التفاعل داخل الفصل الدراسى وتستخدم عادة فى التذكير بمعلومات سابقة.

* كانت الأسئلة التى تستدعى الإجابة بنعم أو لا بغرض التذكير بمعلومات أو نقاط سابقة أكثر تكرارا فى المرحلة الافتتاحية والمرحلة الختامية، فى حين كانت الأسئلة المبدوءة بـ (لماذا) أكثر استخداما فى الشرح فى المرحلة التعليمية.

* المعلمون يستخدمون أدوات الربط بشكل منتظم فى أثناء الدرس.

* من الاستراتيجيات المستخدمة فى التفاعل داخل الفصل الإعادة والأسئلة المبسطة.

● **دراسة بيرسون (Pierson) ١٩٩٢**

عنوانها: برنامج لتعليم المهارات الاجتماعية لطلاب إحدى المدارس المتوسطة لتعليم اللغة للمعاقين.

هدفها: إعداد برنامج نفس - تعليمى يتعاون فى تنفيذه أخصائى اللغة والتخاطب والأخصائى النفسى فى المدرسة.

إجراءاتها: سار البرنامج وفق الخطوات التالية:

* تم إعداد البرنامج الذى يقوم على الربط بين أدوار كل من أخصائى اللغة

والأخصائى النفسى بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المدرسة المتوسطة من المتأخرين تعليميا.

نتائجها: أكدت نتائج الدراسة الآتى:

* وجود ارتباط بين نقص المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين وضعف قدرتهم على تعلم اللغة.

* يجب أن تتكامل المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية فى برنامج تعليم اللغة.

* من الأساليب التى تسهم فى تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية: الممارسة والتعزيز.

* يتطلب تنفيذ هذا البرنامج تهيئة البيئة الصفية والمدرسية الملائمة التى تشجع التلاميذ على استخدام المهارات التى تعلموها.

● **دراسة محمد عبد السميع ١٩٩٢:**

عنوانها: أثر استخدام المدخل التواصلى فى تدريس قواعد اللغة على الأداء الشفوى لطلاب قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.

هدفها: المقارنة بين الطريقة التواصلية والطريقة التقليدية فى تدريس قواعد اللغة الإنجليزية من خلال التعرف على أثر استخدام كل منهما فى الأداء الشفوى لطلاب كلية التربية.

إجراءاتها: تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

* تصميم برنامج والتأكد من مناسبته.

* تحديد التصميم التجريبى فى شكل مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع تطبيق الاختبار قبليا وبعديا عليهما لقياس الأداء الشفوى.

* اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية بكلية

التربية بالفيوم بلغ عددها ٦٦ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٧ :١٨ سنة وكلهم من الطلبة الجدد وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

* استغرقت التجربة شهرين ونصف نال فيها كل من المجموعة التجريبية والضابطة نفس القدر من التدريب فى نفس الوقت وفى نفس اليوم. لكن المجموعة التجريبية كانت تدرس القواعد بالطريقة التواصلية فى حين تدرسها المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

* تم تطبيق اختبار مستوى الأداء الشفوى على الطلاب فى المجموعتين قبل البرنامج وبعده. ثم عولجت النتائج إحصائيا للتحقق من صحة الفروض.

نتائجها: من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية والطلاب فى المجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة الضابطة.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى ودرجاتهم فى الاختبار البعدى لصالح البعدى.

* أكدت النتائج فعالية استخدام الطريقة التواصلية فى تحسين الأداء اللغوى الشفهى لدى عينة البحث.

● **دراسة بيلى (Maily) ١٩٩٣ :**

عنوانها: توظيف الصوت فى التعلم التعاونى لمقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لطلاب البحوث العليا بجامعة ماسا تشوستس.

هدفها: التعرف على أسلوب تبادل وتوزيع الأدوار بين الطلاب المشاركين فى أداء مهام التعلم فى مجموعات صغيرة.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* تنظيم مقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى شكل مهام تعلم، يمارس الطلاب من خلالها التعلم التعاونى فى مجموعات صغيرة.

* يتيح المقرر للطلاب فرصا مناسبة ليمارسوا تدريس اللغة بشكل عملى من خلال تناولهم للموضوعات المقررة.

* تم ملاحظة الطلاب وهم يتفاعلون فى أثناء أداء مهام العمل فى مجموعات صغيرة، وكان التركيز على توظيف الصوت فى تلك الحوارات وتوزيعه كمؤشر لقوة التفاعل، والحكم على مدى تماسك الجماعة.

* تم تحليل الحوارات التى جرت بين أعضاء المجموعات المتعاونة فى ضوء مجموعة من المعايير منها، عدد مرات حدوث تداخلات صوتية بين الأعضاء، والسياق الاجتماعى الذى يسود داخل الجماعة ويحكم التفاعل بين أعضائها، وأسلوب إدارة الحوار.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:-

* أن توظيف الصوت وتوزيعه، كمؤشر لمشاركة الأعضاء ونشاطهم فى حوارات المجموعات الصغيرة، لا يرجع فقط إلى السمات الشخصية للأعضاء بل يرجع كذلك إلى موضوع الحوار والنشاط الذى يتم ممارسته فى داخل الجماعة ومدى أهميته لأعضاء الجماعة.

* توصل الباحث إلى مجموعة من المعايير التى يقوم فى ضوئها التفاعل بين أعضاء المجموعات الصغيرة وهى: المشاركة الفعالة، ورؤية الأعضاء لبعضهم فى أثناء التفاعل، وأهمية المعلومات التى يشارك بها كل فرد للجماعة، ومدى تميز بعض الأعضاء بمعلوماتهم الشخصية عن الآخرين.

● **دراسة محمد جميل إبراهيم ١٩٩٤**:

عنوانها: أثر استخدام وظائف اللغة فى تحسين الأداء التواصلى لطلاب المرحلة الثانوية.

هدفها : تصميم برنامج قائم على وظائف اللغة وتطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية العامة واختبار أثره فى تحسين الأداء التواصلى لهؤلاء الطلاب فى اللغة الإنجليزية .

إجراءتها : سار البحث وفق الخطوات التالية :

* تحليل محتوى الكتاب المقرر فى اللغة الإنجليزية على طلاب الصف الثانى الثانوى لاستخلاص وظائف اللغة التى يشتمل عليها وتم تحديد (٣٨) وظيفة لغوية .

* تصميم برنامج يقوم على تدريب المتعلمين على هذه الوظائف والتأكد من مناسبته ثم تطبيقه على الطلاب عينة البحث .

* إعداد بطارية اختبارات لتطبيقها قبليا وبعديا على الأفراد عينة البحث .

* تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ثم تطبيق البرنامج عليهم فيما بين التطبيق القبلى والبعدى للاختبارات .

نتائجها : توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة الضابطة فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى الاختبار البعدى فى المجموعة التجريبية والضابطة .

* كانت الفروق طفيفة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى متوسط درجاتهم فى الاختبار البعدى .

* لجأ الباحث إلى حساب النسبة المئوية لدرجات الطلاب فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى للحكم على فعالية البرنامج حيث أظهرت المقارنة تحسنا فى أداء المجموعة التجريبية التواصلى يفوق ما حققه أفراد المجموعة الضابطة .

دراسة تروودى (Troudi) ١٩٩٤

عنوانها : طبيعة الفرص المتاحة للتحدث فى أحد الفصول المخصصة لتحدث اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

هدفها: تحليل أنماط التفاعل الكلامى داخل أحد فصول تعليم اللغة الإنجليزية، للتعرف على العمليات الاجتماعية والأكاديمية التي شارك فيها الطلاب لتحقيق الأهداف التواصلية للدرس، وكذلك التعرف على المواقف التعليمية التى تخلق فرصا للتحدث.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* استخدم الباحث أساليب جمع البيانات التالية: التصوير باستخدام كاميرا الفيديو والملاحظة الميدانية والمقابلات مع المعلمين والطلاب.

* استغرقت مدة الدراسة سبعة أسابيع وأجريت على أحد فصول تعليم التحدث فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

نتائجها: توصل الباحث إلى الآتى:

توافرت فرص متعددة للتلاميذ كى يتحدثوا؛ بعض هذه الفرص ثابت فى كل الدروس وبعضها يتغير بتغير الدرس.

* بعض هذه الفرص كان من صنع المعلم وبعضها كان مصدره الطلاب.

* فرص التحدث داخل الفصل تضمنت مواقف رسمية وغير رسمية لا ترتبط بأنشطة الدرس.

* فرص التحدث التى تتحكم فيها المعلمة كانت هى الأكثر شيوعا فى الفصل، وذلك يرجع إلى طبيعة الضوابط التى يفرضها النظام المدرسى.

* ساعد استخدام الكتاب المدرسى فى خلق فرص لتفاعل المتعلمين بشكل لفظى وغير لفظى، حيث يشارك المتعلمين فى القيام بالأنشطة الموجودة فى الكتاب المدرسى بمساعدة المعلم.

● **دراسة ووتشونج (Wo - Chong) ١٩٩٥**

عنوانها : قواعد التحدث : تحليل آداب الحوار فى أحد الفصول التى تستخدم اللغة الإنجليزية فى الاتصال كلغة ثانية .

هدفها : دراسة أنماط التفاعل فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين الطلاب الآسيويين ومعلم أمريكى، بهدف تحديد وظائف الحديث من مخاطبة ونقاش وثناء وتحية وتوديع وتقديم وطلب وشكر .

إجراءاتها : قام الباحث باتباع الآتى :

* مناقشة مظاهر وأسباب الإخفاق فى التواصل الكلامى وسبل علاجه .

* الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة فى مجال علم الاجتماع اللغوى والاتصال عبر الثقافات وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية .

* إعداد إطار نظرى يستند إلى كتابات براون (Brown) وليفنسون (Levinson) فى آداب الحديث، كما يستند إلى بحوث وكتابات جامبرز (Gumperz) وأُلفسون (olfson) فى مشكلات الاتصال عبر الثقافات .

* تم جمع البيانات باستخدام الملاحظة المباشرة والتسجيلات الصوتية على شرائط تسجيل والمقابلات والملاحظات المدونة بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية .

* تحليل البيانات التى تم الحصول عليها بالوسائل السابقة للتوصل إلى إجابة على أسئلة البحث .

نتائجها : توصل الباحث إلى النتائج التالية :

* التأدب كمفهوم يختلف من ثقافة لأخرى، فإخفاق الطلاب الآسيويين فى التواصل بشكل جيد يرجع إلى أنهم يطبقون فى حواراتهم باللغة الإنجليزية معايير ثقافتهم الأصلية .

* نتيجة الاختلافات الثقافية بين المعلم الأمريكى والطلاب الآسيويين، فإنهم يعرضون عن الدخول فى حوارات كلامية ويلجؤون فى إشباع حاجاتهم التواصلية إلى التواصل غير اللفظى.

* من أكثر عوامل الإخفاق فى الحوار شيوعا: عدم القدرة على فهم ما يقال أو تأويله، وعدم إدراك الهدف من الحوار وممارسة استراتيجيات التجاهل، والاختلافات الثقافية.

* لا يمكن فصل اللغة عن السياق الثقافى لها.

* سلامة اللغة من الأخطاء اللغوية لا يكفى لتحقيق تواصل ناجح.

* السلوك غير اللفظى عنصر أساسى فى إنجاح التواصل.

● **دراسة هرنانديز (Hernandez) ١٩٩٦**

عنوانها: تقدير الذات والكفاءة اللغوية فى الاتصال الشفهى فى عملية التعليم والتعلم فى بورتريكو.

هدفها: تهدف هذه الدراسة إلى بحث تقدير الطلاب لأنفسهم وتقييمهم لذواتهم فى فصول تعليم الإنجليزية كلغة ثانية. Self-Esteeb in ESL class-room كذلك بحث الكفاءة اللغوية فى الاتصال الشفهى لدى هؤلاء الطلاب.

إجراءاتها: اتبع فى هذه الدراسة الإجراءات التالية:

* أجريت الدراسة على سبعة طلاب بالصف الأول فى إحدى كليات جامعة بورتريكو.

* استخدم فيها المنهج الوصفى بأسلوب دراسة الحالة.

* استغرقت الدراسة ثلاث سنوات تم خلالها جمع البيانات الكمية والنوعية عن المفحوصين.

* استخدم فى جمع البيانات مقياس راموس بيريا Ramos-Perea لقياس مفهوم الطلاب عن ذواتهم ومدى تقديرهم لها.

* كما استخدم مقياس هيد Heyde لتقدير الذات لقياس تقويم الطلاب لأنفسهم فى مواقب يستخدمون فيها اللغة الإنجليزية.

* واستخدمت صورة معدلة من اختبار المقابلة الشخصية الشفهى لباخمان Palmer-Bachman، فى قياس الكفاءة اللغوية فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

* تم إجراء مقابلات شخصية للحصول على بعض المعلومات الشخصية عن الطلاب استخدمت فيها اللغة القومية وهى الإسبانية وذلك للتعرف على خبرات الطلاب فى تعلم اللغة الإنجليزية.

* طلب من أفراد العينة أن يكتبوا خبراتهم فى فصول اللغة الإنجليزية مستخدمين اللغة الإسبانية.

* ثم حساب معامل الارتباط التتابعى لبيرسون (ر=٠,٠٥) وذلك لتحديد العلاقات الثنائية المحتملة فيما بين ثلاثة متغيرات هى تقدير الطلاب لأنفسهم وتقويمهم لأنفسهم فى فصول اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ومستوى الكفاءة اللغوية لديهم فى الاتصال الشفهى.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

* لا توجد علاقة ثنائية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المحددة فى الدراسة.

* أظهرت نتائج التحليل الكيفى للبيانات وجود ارتباط بين تقويم الطلاب لأنفسهم فى فصول اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وكفاءتهم اللغوية فى الاتصال الشفهى. فى حين يقل الارتباط بين تقويمهم لأنفسهم فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية وتقديرهم لذواتهم بشكل عام.

* كان للطلاب ذوى النتائج الإيجابية فى تقدير الذات فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ميلا أكبر لتحسين كفاءتهم اللغوية فى اللغة الإنجليزية.

* أكدت الدراسة على التأثير الواضح لبيئة التعلم على تقويم الطلاب لأنفسهم فى اللغة الإنجليزية.

● **دراسة روسنكوست Rosenquest ١٩٩٦**

عنوانها: أنماط الخطاب اللغوى فى التفاعل بين الأطفال والكبار فى رياض الأطفال.

هدفها: تقويم الخطاب اللغوى التفاعلى بين أطفال الروضة ومعلميهم.

إجراءاتها: اتبع الباحث الخطوات التالية:

* تم تسجيل خمس جلسات فى فصول رياض الأطفال باستخدام الفيديو، وذلك لملاحظة تفاعل المدرسين ومساعديهم مع الأطفال فى أثناء الأنشطة الروتينية التى تجمعهم، فى أوقات اللعب الحر والأوقات الانتقالية بين الأنشطة المختلفة (Transition) وفى أثناء ألعاب التركيبات وتناول الوجبات والعناية بالأطفال.

* تم تفريغ شرائط الفيديو فى سجلات مكتوبة ترجمت حوالى ٩٠ دقيقة من الملاحظة المسجلة على شرائط الفيديو.

* ثم تنظيم البيانات التى فرغت فى سجلات مكتوبة وتحليلها للتعرف على أنواع الأسئلة التى تطرح خلال فترات التفاعل، والزمن الذى يستغرقه الفرد فى نطق الكلمات، وطريقة تناوب الأدوار فى الحديث وتكرار تحدث الكبار عن أنفسهم ومدى إسهابهم فى الحديث وأسلوب التحول من موضوع لآخر ومدى هيمنة المدرس على المحادثة.

* نوقشت جوانب الاختلاف بين المدرسين فى طبيعة الخطاب اللغوى التفاعلى فى مواقف النشاط المختلفة التى تجمع بين الأطفال والكبار.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* كشفت الدراسة عن أنماط التفاعل التى تتم بين الأطفال والكبار فى الروضة خلال يوم تدريسى نموذجى.

* تم تحديد بعض جوانب القصور فى الخطاب اللغوى الخاص بالكبار وتقديم مقترحات لتطويره بما يثرى البيئة اللغوية فى فصول الروضة.

* كما قدمت الدراسة مقترحات ببحوث لتدريب معلمى رياض الأطفال.

ليكونوا أقدر على إثراء البيئة الصفية من ناحية التواصل اللغوى.

● **دراسة جيتارت (Guitart) ١٩٩٧**

عنوانها: أثر الشخصية والنوع فى التعبير الشفهى فى داخل مجموعات العمل.

هدفها: بيان أفضل الطرق لتقسيم الطلاب فى مجموعات العمل التعاونى لزيادة إنتاجهم اللغوى.

إجراءاتها: اتبع الباحث الخطوات التالية:

* تم تحديد متغيرين لدراسة تأثيرهما فى التفاعل فى داخل مجموعات التعلم التعاونى والمتغيرين هما: الانطواء فى مقابل الانبساط، والنوع (ذكر - أنثى).

* أجريت الدراسة على (١٣) تلميذا وتلميذه بالصف الثالث الابتدائى (يتحدث هؤلاء التلاميذ باللغة الأسبانية).

* تم استخدام مقياس ميرفى ميسجير (Murphy-Meisgeier) للأطفال وذلك لتحديد ميولهم الانطوائية أو الانبساطية.

* تم تقسيم الأطفال فى مجموعات التعلم التعاونى على أساس: النوع أو الانطواء والانبساط أو عشوائيا.

* كانت المهمة التى أسندت إليهم هى الربط بين سبع صور وإبداء الأسباب وراء ربطها على هذا النحو.

* تم حساب عدد الكلمات المنطوقة بالنسبة للمجموعة كلها وبالنسبة لكل فرد فيها.

نتائجها: توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* كانت المجموعات المختلطة فى شخصية أعضائها ونوعهم هى الأفضل أداء.

* قل أداء البنات – فى المجموعات المختلطة – عن أداء البنين.

* يجب أن يتم تقسيم التلاميذ فى مجموعات العمل على أساس التنوع الذى يسمح بإشباع حاجاتهم على الوجه الأمثل ويزيد مستوى التواصل بينهم.

● **دراسة هولجوين (Holguin) ١٩٩٧**

عنوانها: استخدام التعلم التعاونى فى تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى فصل دراسى مزدوج اللغة.

هدفها: دراسة أثر استخدام التعلم التعاونى فى تنظيم الفصل الدراسى على زيادة الكفاءة فى اللغة الشفهية وتنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الطلاب.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* أجريت الدراسة على طلاب الصف الثالث ممن يتحدثون لغتين وتكونت العينة من (٢٠) طالبا.

* تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

* درست المجموعة التجريبية على مدى (٦) شهور بطريقة التعلم التعاونى وذلك لمدة ساعة وخمسين دقيقة يوميا.

* طبق على كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة اختبار الكفاءة فى اللغة الشفهية (I.D.E.A) قبل تدريس البرنامج وبعد تدريسه.

* كما طبق مقياس الاتجاهات التعاونية والبيئة القرائية (C.A.R.E) لقياس التغير فى المهارات الاجتماعية ومدى تقدير الذات بطريقة كمية .

* كذلك تم تحليل البيانات التى حصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة والمؤتمرات المصغرة وجلسات الاستماع والدراسة المسحية المفتوحة التى صمم الباحث أداتها لقياس المهارات الاجتماعية وتقدير الذات .

نتائجها : توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب فى التطبيق القبلى ونتائجهم فى التطبيق البعدى لاختبار الكفاءة فى اللغة الشفهية فى المجموعة الضابطة .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب فى التطبيق القبلى ونتائجهم فى التطبيق البعدى لصالح البعدى، لاختبار الكفاءة فى اللغة الشفهية فى المجموعة التجريبية مما يعنى فعالية طريقة التعلم التعاونى فى الارتفاع بمستوى الكفاءة فى اللغة الشفهية .

* أظهرت نتائج تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية وتقدير الذات أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد تحقق لديهم نموا ملحوظا فى هذه المهارات فى التطبيق البعدى .

* توصل الباحث من خلال الدراسة المسحية إلى نماذج من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات التى أظهرها الطلاب .

* أكدت الدراسة أن استخدام أساليب التعلم التعاونى فى تعليم اللغة الإنجليزية يزيد من فرص التواصل بين الطلاب وينمى مهاراتهم الاجتماعية ويدعم الشعور بتقدير الذات لديهم .

* أكدت النتائج أهمية ممارسة التواصل الشفهى فى سياق اجتماعى يشجع على اجتماع الأقران وتعاونهم فى تعلم اللغة .

● **دراسة أوسوم (Osom) ١٩٩٧**

عنوانها: الكلام والخدمات اللغوية لمتحدثى الإنجليزية الأمريكية من أصل أفريقى.

هدفها: دراسة الوثائق والمناقشات التى تتصل بتقنين اختبارات اللغة بصفة عامة والكلام بصفة خاصة، والتى تطبق على طلاب المدارس الأمريكية من أصل أفريقى.

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق ما يلى:

تم إجراء الدراسة على مجموعة من المتخصصين فى اكتشاف وعلاج عيوب الكلام بمنطقة شمال كاليفورنيا التعليمية وطرحت عليهم مجموعة من الأسئلة منها:

* هل التدخل بتقديم برامج علاجية للأطفال الأمريكيين من أصل أفريقى يتم فقط على أساس المعلومات التى يحصلون عليها من تطبيق الاختبارات المقننة؟

* هل توجد وسائل أخرى تستخدم فى تقويم الكلام لدى هؤلاء الطلاب؟

* هل يوضع فى الاعتبار فى البرامج العلاجية تحسين مواضع الخلل لدى هؤلاء الطلاب مقارنة بمتحدثى اللغة الأصليين؟

النتائج: أشارت النتائج إلى الآتى:

* يتم استخدام الاختبارات المقننة بصفة دائمة فى تحديد مشكلات الكلام لدى هؤلاء الأطفال.

* المدرسون مصدر أساسى فى إصدار الأحكام بشأن تحديد مشكلات الكلام لدى هؤلاء الطلاب.

* كانت أغلب المشكلات تتصل بأخطاء فى النطق، وتم التدخل لعلاجها بالطرق المناسبة.

● **دراسة ميلندز (Melendez) ١٩٩٧**

عنوانها : الظروف والعوامل التى تسهم فى خلق مشاعر القلق من التحدث باستخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى (بورت ريكو) .

هدفها : التعرف على العوامل التى تسبب القلق لدى متحدثى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من طلاب الجامعة المتحدثين باللغة الإسبانية فى (بورت ريكو) .

إجراءاتها : سارت الدراسة فى الخطوات التالية :

* تم إجراء مقابلات متعمقة Semi-structured in depth interviews مع (١٦) طالبا من طلاب الجامعة الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة ثانية . وذلك للتعرف منهم على العوامل التى تسبب القلق من استخدامهم اللغة الإنجليزية فى الحديث .

* تم إجراء دراسة مسحية على عينة أكبر موزعة جغرافيا على مساحة أوسع . فقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٠٣) طالب موزعين على ست كليات فى (بورت ريكو) .

* طبق الباحث على أفراد العينة مقياسا للقلق مكون من (٣٧) بندا .

نتائجها : توصل الباحث إلى النتائج التالية :

* أشارت نتائج تحليل مقياس القلق إلى أن مصادر القلق يمكن تصنيفها إلى ثلاثة عوامل هى : مواجهة الآخرين ومكانة الفرد فى الجماعة التى ينتمى إليها ومدى الألفة بمن يتحدثون معهم .

* والعامل الثالث والمتعلق بالألفة يشير إلى أن الطلاب المشاركين فى هذه الدراسة يعتقدون أن شعورهم بالقلق يكون أقل عندما يتحدثون مع أشخاص يشتركون معهم فى القيم والاتجاهات وغيرها من الأمور التى تقرب بينهم .

* توجد علاقة بين درجات الطلاب على مقياس القلق ومتغيرات النوع

ومستوى الاتصال بمتحدثى الإنجليزية، فى حين يقل تأثير اختلاف المنطقة السكنية فى مستوى القلق.

● **دراسة روبنسن (Robinson) ١٩٩٨**

عنوانها: خصائص الممارسات الصفية الفعالة فى فصول تعليم مبادئ اللغة الأسبانية.

هدفها: حصر الأساليب الفعالة فى تعليم اللغة الأسبانية وفق المدخل الطبيعى الإصلاحى. (Modified Natural Approach)

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

* استخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفى.

* أجريت الدراسة على ثمانية فصول لتعليم اللغة الأسبانية بجامعة بتسبرج.

* قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما مكونة من ثلاثة فصول يدرس الإسبانية فيها معلمون من ذوى الخبرة بتطبيق المدخل الطبيعى الإصلاحى (M.N.A)، فى حين يدرس فى الفصول الخمس الباقية مدرسون جدد ليس لديهم خبرة مسبقة باستخدام هذا المدخل.

* استخدم التسجيل على شرائط فيديو فى رصد الممارسات والأساليب الصفية.

* قام الباحث بتسجيل التفاعلات الحقيقية بين المعلمين والطلاب داخل هذه الفصول.

* تم تقويم هذه التفاعلات فى ضوء مجموعة من المعايير التى توصل إليها الباحث لتميز التدريس الفعال باستخدام المدخل الطبيعى.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* كشفت الدراسة أن ممارسات المعلمين من ذوى الخبرة بتطبيق هذا المدخل كانت أكثر فعالية من ممارسات المعلمين الجدد.

* قدم الباحث حصرا بالإجراءات التدريسية التى تميز التطبيق الفعال للمدخل الطبيعى الإصلاحى الذى يتخذ من تقويم وعلاج المخرجات اللغوية الشفهية للطلاب وسيلة لتحسين أدائهم اللغوى.

* قدم حصرا بأوجه القصور التى كشفت عنها الدراسة فى تطبيق هذا المدخل فى فصول تعليم الإنجليزية.

* من أهم مميزات التطبيق الفعال للمدخل الطبيعى: هناك قدر أكبر من الضبط فى داخل الفصل، الأحاديث التى تتم فى داخل الفصل أكثر ثراء وتنوعا، الأداء اللغوى الشفهى للمعلمين والطلاب أكثر دقة، المدرسون يحرصون على تحديد الأخطاء التى يقع فيها المتعلمون فى أثناء الممارسة اللغوية ويستخدمون أساليب متنوعة لعلاجها.

● **دراسة توماس (Thomas) ١٩٩٨**

عنوانها: استخدام ضمائر المتكلم والمخاطب فى الحديث التعليمى.

هدفها: دراسة اللغة وعلاقتها بالنشاط الإنسانى باعتبار اللغة وسيلة للتواصل الإنسانى فى أنشطة الحياة المختلفة.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* تسجيل الأحاديث التى تتم فى أثناء التفاعل بين الطلاب والمحاضرين لإنجاز مهام تعليمية.

* تحليل اللغة المستخدمة فى هذه الأحاديث والحوارات للتعرف على أسلوب استخدام ضمائر المتكلم وضمائر المخاطب ووظائفها فى هذه الأحاديث.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى:

* قدم الباحث وصفا لكل من ضمائر المتكلم والمخاطب فى علاقتها بالأنشطة الإنسانية التى تتم فى أثناء الدراسة فى الجامعة.

* توصل الباحث إلى تحديد خمس وظائف رئيسة لضمائر المتكلم والمخاطب فى الحوارات الروتينية داخل قاعات الدرس بالجامعة من ذلك أنها تظهر إلى أى مدى يتم تبادل المعلومات والأحاديث فى التفاعلات التى تتم فى هذه المحاضرات.

دراسة مياهيرا (Miyahira) ١٩٩٨

عنوانها: الأنساق الثقافية فى التفكير الذاتى: نظم الاستجابات المباشرة فى فصول التعليم الجماعى للإنجليزية.

هدفها: التوصل إلى صور تأثير الانفتاح على الثقافات فى طبيعة الصيغ والمعانى والأساليب المستخدمة فى الاستجابات المباشرة.

إجراءاتها: سارت الدراسة فى الخطوات التالية:

* قام الباحث بالملاحظة الميدانية فى أربع مدارس ثانوية فى أوكيناوا واليابان.

* تم ملاحظة مجموعة من المدرسين اليابانيين والمدرسين المساعدين من الأمريكيين وهم يقومون بتيسير التعلم فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية فى هذه المدارس.

* تمت الملاحظة خلال سياقات تواصيلة متنوعة تتضمن سرد القصص وتمثيل الأدوار والمحادثات.

* تم تحليل مواقف التعلم إلى مجوعة من الأوامر والاستراتيجيات المستخدمة فى التفاعل المباشر.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* للثقافة تأثير قوى فى طبيعة اللغة المستخدمة فى مواقف التواصل اللغوى الشفهى.

* يجب أن يراعى فى تعليم اللغات ربطها بالنسق الثقافى لمتعلميها الذى يحدد القواعد والمعايير التى تحكم مواقف التواصل اللغوى الشفهى.

● **دراسة ماجدة الطوخى ١٩٩٩ :**

عنوانها : أثر بعض أنشطة تعليم اللغة فى تحسين مهارات المحادثة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفها : معرفة مدى تأثير استخدام أنواع مختلفة من الأنشطة فى تحسين مهارات المحادثة.

إجراءاتها : سارت الدراسة وفق الخطوات التالية :

* اختيار عينة البحث من طالبات المدارس الثانوية لغات، وتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

* إعداد اختبار لقياس المهارات اللغوية والقدرة التحادثية وتطبيقه قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

* استخدام الأنشطة المقترحة فى برنامج النشاط فى أثناء تدريس الموضوعات المقررة لطلاب المجموعة التجريبية فى حين يدرس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المتبعة فى المدرسة.

* تطبيق الاختبار بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة واستخلاص البيانات ومعالجتها إحصائيا للإجابة على تساؤلات البحث.

أهم النتائج : توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلى :

* تنوعت أنشطة البرنامج لتشمل قيام الطلاب بالقراءة الجهرية لبعض الموضوعات المختارة ثم مناقشتهم فى بعض ما وررد فيها - استماع الطلاب لبعض الموضوعات التى يقرأها عليهم المدرس بصوت مرتفع ثم يسألهم حول بعض ما

جاء فيها – تكليف الطلاب بقراءات منزلية ثم مناقشتهم فيها فى الفصل – القراءة الصامتة لبعض الموضوعات فى الفصل ثم مناقشتهم فيما قرأوه – تكليف الطلاب بتلخيص بعض الموضوعات كتابة بأسلوبهم ثم قراءة ما كتبوه على الفصل ومناقشتهم فيه.

● أكدت نتائج الدراسة التجريبية أثر الأنشطة المقترحة فى تحسين مهارات الطلاب اللغوية متمثلة فى الفهم وتركيب الجمل وفهم معانى المفردات اللغوية والطلاقة التحادثية.

تعقيب على البحوث السابقة التى تناولت المدخل التواصلى فى تعليم اللغة:

يعد المدخل التواصلى أحد أهم الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات القومية والأجنبية، وهو ترجمة لمبادئ المدخل الوظيفى من منظور اللغة باعتبار أن الوظيفة الأساسية للغة هى التواصل بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الإنسانى، وعليه فإن كثيرا من علماء اللغة يعتبرون الوظيفية والتواصل شىء واحد.

وكانت بدايات الاتجاه الوظيفى أو التواصلى انعكاسا لمبادئ الفكر البراجماتى الذى اعتنقته المجتمعات الغربية والذى يقوم على قياس قيمة الأشياء بمدى ما تحققه من نفع للفرد فى حياته اليومية.

ساعدت النظريات الحديثة فى مجال علم الاجتماع اللغوى ونشوء ما يسمى بعلم اللغة الاجتماعى والتطور فى علوم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على نمو الاتجاه التواصلى فى تعليم اللغة حيث ينظر إلى اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية لا يمكن فصلها عن السياق الاجتماعى ألذى توجد فيه. وقد أسهمت هذه العلوم فى وضع نظريات ونماذج للتواصل اللغوى، منها:

النموذج الخطى الذى يركز على المتحدث (المرسل) ويعتبره العنصر الفاعل والمسئول عن توصيل الرسالة للمتلقى.

والنموذج التفاعلى الذى يقوم على فكرة التفاعل بين المرسل والمستقبل فيما يعرف بالتغذية المرتدة فى شكل علاقة بين السبب والنتيجة.

ونموذج التحول المتبادل الذى ينظر إلى التواصل الإنسانى باعتباره نسق كلى يتكون من عنصرين أساسيين هم المرسل والمستقبل وهما يقومان بتبادل الأدوار خلال عملية الاتصال اللغوى.

وقد وجد خبراء تعليم اللغة فى هذا المدخل خير بديل للمدخل التقليدى الذى يطلق عليه المدخل البنيوى، الذى يتعامل مع اللغة باعتبارها مجموعة من النصوص والألفاظ والتركيب والقواعد اللغوية التى يدرسها المتعلم بشكل يعزل اللغة عن حياته واهتماماته.

وقد أظهرت نتائج البحوث السابقة فى مجال المدخل التواصلى ما يلى:

- تاكيد فعالية المدخل التواصلى فى تعليم اللغة الإنجليزية فى المرحلة الثانوية.
- استخدام طريقة الحوار فى تدريس موضوعات اللغة الإنجليزية أدى إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو تعلم اللغة الإنجليزية ورفع مستوى الكفاءة اللغوية لديهم.
- فعالية استخدام المدخل التواصلى فى تعليم مهارات الكتابة لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.
- رغم أن دراسة أجريت حول استخدام وظائف اللغة فى تدريس موضوعات اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بهدف تحسين أدائهم التواصلى لم تؤكد نتائجها صحة فروضها إلا أنها قدمت مجموعة من الاختبارات لقياس مهارات التواصل اللغوى (استماعا وتحدثا) فى اللغة

الإنجليزية بالمرحلة الثانوية كما قدمت قائمة بأهم وظائف اللغة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية فى مجال تعليم اللغة الإنجليزية.

- استخدام المدخل التواصلى فى تعليم فنون اللغة أفضل من استخدام المدخل التقليدى البنائى.
- هناك اهتمام واضح بدراسة التواصل الكلامى فى مجال تعليم اللغات الأجنبية سواء فى تخطيط برامج تعليمها أو فى طرق تدريسها.
- قدمت البحوث التى أجريت فى مجال تعليم اللغة الإنجليزية مجموعة من البرامج القائمة على أسس المدخل التواصلى فى تعليم اللغة.

* * *

ثانيا بحوث تناولت التعبير الشفهى

التعبير الشفهى هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء ... من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل موقع القبول والفهم والاستجابة.

وينقسم التعبير الشفهى، شأنه فى ذلك شأن التعبير الكتابى، إلى تعبير إبداعى وتعبير وظيفى. ويقصد بالتعبير الإبداعى قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره. بأن يختار الألفاظ والتراكيب والصور الموحية التى تؤثر فى وجدان المتلقى وفكره، ومن أمثلتها رواية القصص وإلقاء الشعر والغناء ... أما التعبير الوظيفى أو الإجتماعى فأساسه الواقع نفسه،، وهو يعالج مشكلة أو موقفا معينا مما يواجه الفرد فى حياته اليومية.

وفيما يلى عرض لأهم البحوث التى عنيت بدراسة التعبير الشفهى فى اللغات الأجنبية على مدى العقدين الأخيرين من هذا القرن، وقد رتبت وفق التتابع الزمنى لها:

● **دراسة إسماعيل جادو ١٩٩١ :**

عنوانها : دراسة فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الشفهى لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية ببعض كليات التربية.

هدفها : التعرف على أسباب ضعف مستوى الطلاب فى التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية والتحقق من فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية وتحديد أثر اختلاف نوع الطلاب (ذكور، إناث) .

إجراءاتها : اتبع الباحث الإجراءات التالية للإجابة على تساؤلات البحث :

● دراسة مهارات التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية من حيث تعريفها ومكوناتها وأسباب ضعف مستوى الطلاب فيها والأخطاء الأكثر شيوعا فى التعبير الشفهى .

● تحليل نتائج البحوث السابقة وكذلك الاستفتاء الذى طبق للتعرف على أسباب أخطاء الطلاب فى التعبير الشفهى ونسبة شيوعها بينهم .

● دراسة مبادئ الطريقة التواصلية ومهارات التواصل مضمونها وأهدافها والجوانب غير اللفظية فى عملية التواصل .

● إعداد برنامج لتدريس التعبير الشفهى يتضمن خصائص المتعلمين وأهداف البرنامج والأسس التربوية له ووسائله ومحتواه وخطوات تدريسه وصدقه .

● إعداد اختبار التعبير الشفهى، واختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتطبيق الاختبار قبليا عليهما .

● تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية ثم تطبيق الاختبار بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة ومعالجة النتائج إحصائيا .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التعبير الشفهى قبل تدريس البرنامج.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التعبير الشفهى لصالح المجموعة والتجريبية.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات فى المجموعة التجريبية فى نتائج التطبيق القبلى والبعدى.

● تحديد أسباب ضعف مستويات الطلاب فى التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية.

● تحديد أخطاء الطلاب فى التعبير الشفهى تبعا لنسبة شيوعها. وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه محتوى المواد الدراسية إلى الممارسة واستخدام اللغة فى مواقف تواصلية وضرورة استخدام وسائل سمعية وبصرية نظرا لفاعليتها وأنها تساعد فى وضع الطالب فى موقف تواصلى حقيقى ليأخذ دوره فى الحوار والتعبير.

● **دراسة شاكر مصطفى ١٩٩١ :**

عنوانها : وحدة مقترحة لتنمية القدرة التحادثية بالإضافة إلى الطلاقة اللفظية فى اللغة الإنجليزية لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا.

هدفها : التحقق من فعالية وحدة مقترحة فى تنمية القدرة التحادثية وكذلك الطلاقة اللفظية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا.

إجراءاتها : اتبعت الخطوات التالية فى دراسة مشكلة البحث:

● إعداد اختبار القدرة التحادثية فى اللغة الإنجليزية وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبته.

● إعداد اختبار للطلاقة اللفظية فى اللغة الإنجليزية والتأكد من مناسبته بعرضه على محكمين.

● إعداد الوحدة التى تتضمن الجوانب التحادثية التى تتصل بثلاثة أنواع رئيسة هى: دلالة الكلمات – وظائف التواصل – قواعد المحادثة.

● اختيار عينة البحث عشوائيا من بين طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تدرس المجموعة التجريبية الوحدة المقترحة وتدرس الضابطة وفق المقرر العادى.

● تم تطبيق الاختبارات قبليا على المجموعتين قبل تدريس الوحدة وبعديا بعد تدريس الوحدة.

● استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين فى التطبيق البعدى، وبين نتائج التطبيق القبلى والبعدى عليهما.

النتائج: كانت أهم النتائج التى توصل إليها ما يلى:

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح البعدى فى كل من اختبار القدرة التحادثية واختبار الطلاقة اللفظية فى كل من المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبارى القدرة التحادثية والطلاقة اللفظية لصالح المجموعة التجريبية.

● أثبتت النتائج فعالية الوحدة الدراسية فى تنمية القدرة التحادثية

والطلاقة اللفظية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعليم الطلاب جوانب القدرة التحادثية فى مراحل دراسية مبكرة.

● **دراسة صلاح الدين بدر ١٩٩١ :**

عنوانها : أثر البرامج الأجنبية غير الرسمية فى الطلاقة التحدثية والفهم لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية فى كلية التربية.

هدفها : بحث أثر طريقتين مقترحتين لاستخدام البرامج الإنجليزية غير المخططة رسميا فى الطلاقة اللغوية وكل من الاستماع وفهم المقروء لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية جامعة طنطا.

إجراءاتها : اتبعت الإجراءات التالية:

● اختيار اثنى عشر عرضا تمثيليا أمريكيا طبقا لمجموعة معايير حددها الباحث.

● تحليل محتوى هذه البرامج للوقوف على الجوانب اللغوية المهمة التى يمكن تعلمها من خلالها.

● تصميم برنامج يتضمن اثنتى عشرة رزمة للتعلم الذاتى – تمثل العروض التمثيلية المختارة المحور الأساسى فى التعلم، فكل رزمة اشتملت على أحد العروض الأمريكية المختارة مسجلة على شرائط فيديو، كما تشتمل على شرائط مسجل عليها الكلمات والتعبيرات والحوارات المستخلصة من العرض، بالإضافة إلى دليل للمعلم ودليل للطالب وكتاب للتطبيقات.

● اختيار اثنين وسبعين طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من بين طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة الإنجليزية فى كلية التربية جامعة طنطا.

● تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل المجموعة التجريبية الأولى ويعرض عليهم العروض المختارة على مدى ثلاثة شهور بمعدل عرض كل أسبوع بدون إعطائهم أى مساعدة إضافية، مجرد تقديم العروض

المختارة لهم. والمجموعة الثانية تمثل المجموعة التجريبية الثانية ويتم إعطاؤهم رزم التعلم الذاتى التى أعدها الباحث مستخدما نفس العروض التى عرضت على المجموعة الأولى. والمجموعة الثالثة وتمثل المجموعة الضابطة لا يقدم لها أى عروض ولا رزم تعليمية.

● تم تطبيق ثلاثة اختبارات على الطلاب فى المجموعات الثلاث قبل وبعد التجربة هى: اختبار التويفل TOEFL لفهم المقروء – اختبار تويفل TOEFL للاستماع – اختبار الطلاقة التحدثية من خلال مقابلات مسجلة على شرائط تسجيل.

● تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعات الثلاث قبليا وبعديا.

نتائجها: كانت أهم النتائج التى توصل إليها البحث ما يلى:

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة الأولى فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح البعدى.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة الثانية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح البعدى.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجزيبية الأولى وأفراد الطلاب فى المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى لصالح التجريبية.

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الثانية وأفراد المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى لصالح التجريبية الثانية.

● أشارت النتائج إلى أن الطريقة الأولى، التى تقوم على مجرد تقديم العروض دون أى معاونة أو معالجة إضافية، أثبتت فاعليتها فى تحسين مهارة

فهم القراءة وبعض المهارات الفرعية للطلاقة التحدثية أفضل من الطريقة التقليدية.

● الطريقة الثانية (رزم التعلم الذاتى) أثبتت فاعليتها فى تنمية مهارات الفهم فى القراءة والاستماع والطلاقة الشفهية.

● **دراسة عواطف محمود ١٩٩١ :**

عنوانها : برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث لدى الطلاب المعلمين فى اللغة الإنجليزية بكليات التربية.

هدفها : تقويم الكفاءة التحدثية لدى الطلاب المعلمين وتطوير برنامج جديد من الأنشطة التواصلية المختارة بعناية لتنمية مهارات التحدث لدى الطلاب المعلمين فى قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بقنا.

إجراءاتها : سار البحث فى الخطوات التالية :

● اختيار عينة شملت كل طلاب الصف الرابع بقسم اللغة الإنجليزية فى كلية تربية قنا وعددهم ٦٠ طالبا وطالبة.

● تحديد التصميم التجريبى فى شكل مجموعة واحدة تم تطبيق الاختبار عليها قبليا وبعديا،

● إعداد اختبار التحدث، وتطبيقه على العينة المحددة، قبل تدريس البرنامج.

● إعداد برنامج لتدريب الطلاب على التحدث ثم تدريسه للطلاب عينة البحث.

● تطبيق الاختبار بعديا على هؤلاء الطلاب، وتطبيق استبيان تم إعداده لتقويم أنشطة البرنامج.

● معالجة النتائج إحصائيا للمقارنة بين نتائج التطبيق القبلى ونتائج التطبيق

البعدى للاختبار واستخلاص المؤشرات حول مدى فعالية البرنامج من خلال استجابات الطلاب على الاستفتاء.

نتائجها: كانت أهم النتائج التى توصلت إليها:

- اختبار لقياس مهارات التحدث.
- برنامج لتنمية مهارات التحدث.
- التحقق من فعالية البرنامج فى تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب عينة البحث.

- **دراسة موريس (Morise) ١٩٩٨:**

عنوانها: تحليل الأحاديث التفاوضية فى مقابلات الكفاءة الشفهية للطلاب اليابانيين ممن يدرسون الإنجليزية كلغة ثانية.

هدفها: دراسة مدى فعالية استخدام أسلوب المقابلة الشفهية (Oral Proficiency Interview) لقياس قدرة الطالب على استخدام اللغة فى مواقف طبيعية.

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- أجريت الدراسة على مجموعة من الطلاب اليابانيين ممن يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
- قام الباحث باستخدام شرائط التسجيل الصوتى فى تسجيل (١٢) مقابلة بين القائمين بالملاحظة والمفحوصين.
- تم إجراء هذه المقابلات على طلاب ينتمون إلى مستويات مختلفة من الكفاءة فى الاستخدام الشفهى للغة الإنجليزية وهى (+١، ٢، ++٢، ٣).
- تم تحليل الأحاديث التفاوضية التى تتم خلال هذه المقابلات بين الملاحظين والمفحوصين للتعرف على أنواع وتكرارات الاستراتيجيات التعويضية

التى يستخدمها الطلاب اليابانيين للتغلب على صعوبات التواصل باللغة الإنجليزية كلغة ثانية، كذلك للتعرف على طبيعة التفاعل الذى يتم بين المفحوصين والقائمين بالملاحظة فى هذه المقابلات مقارنة بما يتم فى أسلوب المقابلة الذى يستخدم تحديد مستوى اكتساب الطلاب للغة الثانية.

نتائجها: توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها:

- تشبه التفاعلات التفاوضية التى تحدث بين أطراف المقابلة التى تقيس قدرة الطالب على استخدام اللغة فى مواقف الحياة اليومية، تلك التى تتم فى مقابلات تحديد مستوى الكفاءة اللغوية.

- هدف الملاحظين فى المقابلة التى تقيس قدرة الطالب على استخدام اللغة فى مواقف الحياة اليومية يختلف عنه فى النوع الآخر، فى أن الملاحظين فى النوع الأول يسعون إلى التعرف على الأساليب الصحيحة التى يستخدمها الطالب فى التعبير عن أفكاره والاستراتيجيات التى يستخدمها فى علاج ما يقع فيه من أخطاء والتغلب على صعوبات التواصل، مما يجعل هذا النوع من المقابلة يستغرق وقتا أطول من المقابلات التى تهدف إلى قياس مستوى اكتساب الطلاب للغة الثانية.

- فى أسلوب المقابلة المستخدم لتحديد مستوى اكتساب الطلاب للغة الثانية يتركز اهتمام القائمين على المقابلة فى تحديد مستوى الكفاءة اللغوية للمفحوص فى ضوء المستويات المتعارف عليها لمستخدمى هذه اللغة.

- يحتاج أسلوب المقابلة إلى مزيد من البحوث للتعرف على مدى تدخل العوامل المحيطة فى نتائجها ومنها طبيعة الموقف الذى تتم فيه المقابلة. وطبيعة من يقومون بالمقابلة. مهارات التشخيص لدى من يقومون بالمقابلة. مدى عدالة الملاحظين فى تقدير أداء المفحوص تقديرا دقيقا.

* * *

تعقيب على البحوث السابقة
فى مجال التعبير الشفهى

من خلال استعراض البحوث السابقة فى مجال التعبير الشفهى يلاحظ الآتى:

١ – تعدد البحوث التى تتناول التعبير الشفهى فى السنوات الأخيرة فى اللغات الأجنبية مما يدل على الاتجاه نحو إعطاء مزيد من الاهتمام لدراسة اللغة الشفهية وسبل تنميتها لدى المتعلمين، وأن يكون الاهتمام بتعليمها على نفس مستوى الاهتمام بتعليم القراءة والكتابة، بعدما شاع فى تعليم اللغات من إهمال الاختبارات الشفهية والمناقشات والحوارات داخل الفصل انعكست آثاره السلبية على مستوى أداء الطلاب لفنون اللغة كلها.

٢ – أسهمت البحوث السابقة فى مجال تعليم التعبير الشفهى بما يلى:

● بناء مجموعة من البرامج الدراسية تهدف إلى تنمية مهارات التعبير الشفهى لدى الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية فضلا عن البرامج المعدة لتنمية مهارات التعبير الشفهى لدى بعض طلاب الجامعة فى اللغات الأجنبية (إنجليزية وفرنسية).

● التحقق من فعالية بعض الأساليب فى تدريس مهارات التعبير الشفهى وتنميتها منها، استخدام الرسومات المناسبة للطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة لاستثارة أحاديثهم – استخدام الفيديو – استخدام التسجيلات الصوتية – لعب الأدوار – المناقشة – المواقف الوظيفية.

● إعداد عدد من وسائل تقويم التعبير الشفهى وأساليب جمع البيانات والمعلومات منها:

● بطاقات لملاحظة أداء الطلاب لبعض مهارات التعبير الشفهى فى المراحل الدراسية المختلفة.

● اختبار القدرة التحادثية فى اللغة الإنجليزية.

● اختبار الطلاقة اللفظية فى اللغة الإنجليزية.

● استخدام أسلوب المقابلة المخططة للتعرف على تفضيلات الطلاب للموضوعات التى يتحدثون فيها.

● اختبار قياس مهارات التحدث.

٢ – يلاحظ أن هذه البحوث تركزت على التحدث – بصفة عامة – دون باقى أشكال التعبير الشفهى من حوارات وإلقاء كلمات وخطابة وإلقاء الشعر.

* * *